ومميتنا ومحيينا ونحو ذلك والحاصل في الكل
هو مبداء التخليق والترزيق والاماتة والا
حياء وغير ذلك ولا دليل على كونه صفة اخرى
سوى القدرة والارادة فان القدرة وان
كانت نسبتها الى وجود المكون وعدمه على السواء
لكن مع انضمام الارادة يتخصص احد الجانبين
ولما استدل القايلون بحدوث التكوين بانه
لا يتصور بدون المكون كالضرب بدون المضروب
فلو كان قديما لزم قدم المكونات وهو محال
اشار الى الجواب بقوله وهو اي التكوين
تكوينه للعالم ولكل جزء من اجزائه لا في الازل
بل لوقت وجوده على حسب علمه وارادته
فالتكوين باق ازلا وابدا والمكون حادث

بحدوث

بحدوث التعلق كما في العلم والقدرة وغيرهما
من الصفات القديمة التي لا يلزم من قدمها قدم
متعلقاتها لكون تعلقاتها حادثة وهذا تحقيق
ما يقال ان وجود العالم ان لم يتعلق بذات
الله تعالى او صفة من صفاته لزم تعطيل الصانع
واستغناء تحقق الحوادث عن الموجد وهو محال
وان تعلق فاما ان يستلزم ذلك قدم ما
يتعلق وجوده به فيلزم قدم العالم وهو باطل
او لا فليكن التكوين ايضا قديما مع حدوث
المكون المتعلق به وما يقال من ان القول
بتعلق وجود المكون بالتكوين قول بحدوثه
اذ القديم ما لا يتعلق وجوده بالغير والحادث
ما يتعلق وجوده به ففيه نظر لان هذا معنى القديم

Copyright © King Saud University